

تحترق 25,000 سيارة كل عام في بريطانيا، ومع ذلك فإن الدراسات تشير إلى أن 5% فقط من السائقين يحملون معهم طفايات للحريق. فإذا ما تم تشجيع عدد أكبر من السائقين لحمل طفايات للحريق في سياراتهم فإن عدد الحرائق سيتقلص بشكل ملحوظ. الجملة التي تعبر بشكل أفضل عن الخطأ في الحجة السابقة هي:

- أنها تتجاهل أن ملايين السائقين لا يتعرضون لحرائق السيارات.
- أنها تفترض أن حمل طفايات للحريق ستمكن من إطفاء الحرائق في السيارات.
- أنها تفترض أن الحرائق ناتجة عن عدم وجود طفايات في السيارات.
- أنها تتجاهل أن الطفايات قد لا تتمكن من إطفاء حرائق السيارات.

يعتقد القديس أوغستين بوجود مدينتين: المدينة الأرضية ومدينة الله. يمكن مقارنة هذا الموقف مع موقف أحد الفلاسفة اليونان وهو:

- أرسطو الذي يقول إن النفس جزآن: الروح والنفس حيث تمثل النفس الجزء المرتبط بالرغبات الأرضية بينما تمثل الروح نقاء المثل العليا.
- هيرقليطس الذي يقول بأن كل شيء يتغير وبالتالي فإن مدينة الله تتحول إلى المدينة الأرضية.
- أفلاطون الذي يقول إن العالم الأرضي هو عالم اللامعقول؛ عالم الرذيلة، بينما العالم المعقول وعالم الحقيقة هو عالم المثل.
- برمانيدس الذي يقول إن العالم الحقيقي هو عالم الأرقام الذي خرج منه كل عالم آخر، بينما العالم الذي نعيش فيه هو عالم الأوهام.

يقول ابن رشد في كتابه فصل المقال: "إن كان فعل الفلسفة ليس أكثر من النظر في الموجودات واعتبارها من جهة دلالتها على الصانع - أعني من جهة ما هي مصنوعات، فإن الموجودات تدل على الصانع بمعرفة صنعتها وأنه كلما كانت المعرفة بصنعتها أتم كانت المعرفة بالصانع أتم".

يريد ابن رشد من استهلال كتابه بهذا التعريف أن يثبت:

- ضرورة الفعل الفلسفي في معرفة الموجودات.
- التقليل من أهمية الفلسفة فما هي إلا أسلوب للنظر في الموجودات.
- الربط بين الموجودات وصناعتها.
- ضرورة الفعل الفلسفي في معرفة الله والوصول إلى العلاقة بين الحكمة (الفلسفة) والشريعة.

